

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقيادة الوفد الصيني على تولي هبة تهنية  
التوفيق في لمجلس خلال هذا الشهر، وأتمنى له أعمال  
س إلى أفضل النتائج. كما أشكركم، الوصول بأعمال المجلس،  
على ترتيب مناقشة هذا الموضوع الهام السيد الرئيس،  
في هذا التوقيت بالذات.

د الأمين العام في تقاريره خمسة تحديات  
تواجه المجتمع الدولي في مجال حماية المدنيين في  
النزاعات المسلحة، ولكن إنطلاق ثورات الربيع العربي،  
جديد، وهو تحدي لنا معه وتحويل بعضه إلى نزاع مسلح، ظهر  
شعوبه كيف تستجيب الحكومات الشمولية لمطالب  
منع تحويل المطالبة؟ وكيف نوثق عن شن الحرب على  
منع إلى نزاع مسلح؟ والأهم هو كيف نبالحرية والديمقراطية  
ة في تدمير الأحياء المسلحة الثقيل الطغاة من إس تخد  
قنع الدول الأعضاء في أسكنية وقتل المدنيين؟ وكيف ن  
الأمم المتحدة بالإمتناع عن تقديم المساعدة العسكرية  
قوم بقتل تاتورية التي توالسياسية للنظم الدك  
المدنيين والتكيل بهم؟ هذا تحدي جديد يجب أن نتعامل  
مع.

ة قاسية، وشاهدنا كل أنواع الجرائم مررنا بتجرب  
شاهدنا، على يد نظام الطاغية القذافي.. بترتكب في ليبيا

إطلاق الرصاص على المتظاهرين وقتلهم في الشوارع..  
الدبابات والطائرات العمودية، شاهدنا الصواريخ ومدفعية  
السكنية، وتقتل الأطفال والنساء ووهي تقتصف الأحياء  
والشيوخ دون شفقة أو رحمة.. شاهدنا القتل الجماعي  
بالإختناق في حاويات الشحن.. شاهدنا إطلاق الرصاص على  
السجناء في سجونهم وحرقتهم وهم أحياء.. شاهدنا أخذ الجرحى  
عليهم، ودفنهم في مقابر من المستشفيات والإجهاز  
لأعضاء التناسلية جماعية.. شاهدنا الإغتصاب، وبترا  
ي لبيبا وغيره من الفظائع حصلت للرجال.. كل هذا  
تماماً في وهو ما يحصل الآن.. وممنهجة بطريفة متعمدة  
سوريا، وربما بطريفة أسوأ، وستتضح الأمور عن دمها يصل  
ة للمواقع التي الصحفيون وعمّال المساعدة الإنسانية  
أقفلها النظام ومنع الوصول إليها.

يمكن في مثل هذا الوضع الإمتناع عن إتخاذ  
ووقف رادعة والكفيلة بحماية المدنيين، الإجراءات ال  
هل السيادة الجرائم ضد الإنسانية، بحجة إحترام السيادة؟  
هل من للشعب أم للنظام الذي فقد شرعيته بقتل شعبه؟  
أخلاقياً في مثل هذا الوضع أن يستمر تقديم المقبول  
وهل من الدعم السياسي للنظام في سوريا؟ السلاح، و  
المقبول أن يبقى ممثلو النظام السوري في المنظمات  
فونّ المختلطة يبتون الأكاذيب ويحلل الدوافع الدولية، و  
هل سينسى الشعب الليبي والشعب السوري الحقائق؟  
من خلال، الأسد في جرائمهمافي ولبعينها للقدمشاركة دول  
تقديم السلاح والدعم السياسي لهم؟.

تدور في الذهن، وتحتاج إلى كَثيرة فوري، ولكن من المؤكد أن الشرعوب ستنتصر في جواب النهاية، وستأخذ العدالة مجراها، ولن يفلت المجرمون من العقاب. ومن حق الشرعوب التي كانت ضحية الأنظمة المستبدة أن تطالب بتسليم كل المتورطين في الجرائم لمحاکمتهم. كما أنه من حق هذه الشرعوب أن تقاضي حكومات التي ساعدت في إرتكاب تلك الجرائم بأي الدول الأجنبية ومن الطبيعي أن الشرعوب ستقاضي شكل من الأشكال. أولئك الذين يدافعون عن الأنظمة المستبدة، الذين يحاولون إخفاء الجرائم.

تصرف مجلس الأمن في الوقت المناسب خلال محنة المدنيين في ليبيا بإعتماده للقرارين (1970) طبقاً لفسح المجال للمجتمع الدولي لكي وبذلك (1973)، أرواح عشرات الآلاف من بذلك ظفّوح، مبدأ الحق في الحماية المدنيين، وساعد الليبيين في تحقيق طموحاتهم، والتخلص من نظام أذاقهم شرّ العذاب، وقمع طموحاتهم، وقيد ذلك؟ فهل يتوقف مجلس الأمن عن حرياتهم، وبدد ثرواتهم، حصي أعداد الضحايا المدنيين وهم وبقي متفرجاً يذبحون في سوريا؟

بسبب، ألسمح بموت الإحساس البشري فينا تعودنا على رؤية القتل يومياً بال عشرات في شوارع المدن السورية.. يجب ألسمح بموت ضمايرنا أمام صور لمن ازل.. الأطفال القتل بين ركاب المن ازل.. صور دمار الجرحى والمبتورة آلاف المشردين واللاجئين.. صور صور الامعانة الجسدية والنفسية للنساء أطرافهم.. صور

المحاصرين في المدن اللواتي تعرضن للإغتصاب.. صور  
السورية ولا يجدون الغذاء ولا الدواء.. يجب على مجلس الأمن  
سانية إلى أن يفعل شيء ما لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى  
محتاجيها، ووصول العاملين في المساعدات الإنسانية إلى  
تحت رقابة وحماية الأمم المتحدة، كل مكان في سوريا  
والجامعة العربية.

لا مجال للمناكفة السياسية بين القوى أنه  
دما يتعلق الأمر الكبرى، وتعتدل مهمة مجلس الأمن عن  
مجلس لقد حان الوقت لكي يعمل أعضاء بحماية المدنيين.  
لوقف واحد، ويتحدثوا بصوت واحد يقول الأمن كفر  
وتمكين الشعب السوري، جري في سوريا الفظائع التي ت  
من تحقيقات طموحاته في الحرية والديمقراطية والعدالة. ولا  
ضد نظام فعالة يمكن أن يتحقق ذلك إلا باتخاذ خطوات  
ه من بث دعاياته وأكاذيبه من خلال تبدأ بحرمات، الأسد  
تعلق عضويته في المنظمات الدولية، وطرد سفرائه  
وقناصله من جميع أنحاء العالم، وتوفير عدد كافٍ من  
المراقبين الدوليين في المدن السورية، وإحالة التحقيقات  
وريا إلى محكمة الجنایات في الجرائم المرتكبة في س  
الدولية.

الواضح أن النظام السوري يرفض الحل السلمية،  
وأجهض خطة كوفي عنان، ويعتقد أن بإمكانه إجهاض  
في قصف إستمراره وفي حالة إنتفاضة الشعب السوري،

المدنيين بالأسحلة الثقيلة لا مناص من تقديم السلاح  
للشعب السوري للدفاع عن نفسه، وتحقيق طموحاته.

يئاً، وأن يفعله الآن. مجلس الأمن أن يفعله ش

.